

إِنَّمَا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ،⁹ وَإِذْ كُتِلَ، صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ سَبَبَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ¹⁰ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ: "رئيسَ كهنةٍ على رُتبةٍ ملكي صادق".

التحذير من التباطئ والسقوط من الإيمان

¹¹ الَّذِي مِنْ جِهَتِهِ الْكَلَامُ كَثِيرٌ عِنْدَنَا وَعَسِيرُ التَّفْسِيرِ لِنُطِيقَ بِهِ، إِذْ قَدْ صِرْتُمْ مُتَبَاطِئِي الْمَسَامِيعِ.¹² لَأَنْتُمْ، إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طَوْلِ الزَّمَانِ، تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمُ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ اللَّهِ وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ.¹³ لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبَرَةِ فِي كَلَامِ الْيَرِّ، لِأَنَّهُ طِفْلٌ،¹⁴ وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ يَسَبَّبُ التَّمَرُّنُ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُّ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

¹ لَأَنَّ كُلَّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ مَأْخُوذٍ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لِأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا إِلَيْهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَدَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا² قَادِرًا أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجَهَّالِ وَالصَّالِينَ إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ،³ وَلِهَذَا الضَّعْفِ يَلْتَزِمُ أَنَّهُ كَمَا يُقَدِّمُ عَنِ الْخَطَايَا لِأَجْلِ الشَّعْبِ هَكَذَا أَيْضًا لِأَجْلِ نَفْسِهِ.⁴ وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ بِنَفْسِهِ بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا.⁵ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا، لَمْ يَمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: "أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ"،⁶ كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِق".⁷ الَّذِي فِي أَبَامِ جَسَدِهِ، إِذْ قَدَّمَ بِضُرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعَ طِلْبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَسَمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ،⁸ مَعَ كُونِهِ